تشويه ممنهج وجبان يطال الجنوب وقادته !

محمد مثنى عبيد الشعيبي

يظهر جلياً للمتابع الداخلي والخارجي بأن حكومة ما تسمى الشرعية اليمنية رَمَت كل ثقلها وفشلها في إدارة أمور المناطق المحررة على قيادات السلطة المحلية في تلك المحافظات لاسيما قيادة السلطة المحلية للعاصمة عدن !

فمن خلال تتبعك لكل ما يجري من الهجوم الإعلامي وتتبع بدقة عالية العثرات الحاصلة ، ستجدها في الغالب تستهدف قيادات ومسؤولين جنوبيين الذين أتوا من صفوف المقاومة الجنوبية والحراك الجنوبي السلمي دون غيرهم من المسؤولين الذين تربطهم أواصر صلة وتقارب بالأحزاب اليمنية وعلى رأسها حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح ، بحيث أنه أي اختلالات أو عثرات ترافق بعض هذه القيادات المؤطرة حزبياً يتم وبطريقة مكشوفة وواضحة للعيان التغاضي عنها وإسدال الستار على فشلهم في إدارة أي مؤسسة حكومية تذعن بالطاعة والولاء للشرعية اليمنية ، الأمر الذي يظهر نوعاً من التمييز العنصري الذي يغلب مصلحة الحزب على مصلحة الوطن ككل في ممارسة أي انتقاد أو هجوم إعلامي من قبل أولئك النشطاء المدفوعين الأجر على شبكات التواصل الاجتماعي..

ومن خلال جملة الممارسات التي تنتهجها حكومة الشرعية وطريقة تعاطيها مع ما يجري من ضغوط شعبية وإعلامية تواجه قيادة السلطات المحلية في الداخل ينبئ بشيء واحد فقط ألا وهو الاستفادة من تلك الهجمات الإعلامية والتشويه المنهج في كيفية إحراق صورة قيادات ومسؤولين جنوبيين وإظهارهم للمتابع الداخلي والخارجي بأنهم ليسوا على قدر من المسؤولية وأن تجربة الحراك الجنوبي في إدارة شؤون الداخل أضحت فاشلة ولا يمكن الاعتماد عليها أو الوثوق بها في حال استعاد الجنوبيون دولتهم وشرعوا في بنائها والسيطرة عليها مستقبلاً..

مخطط خطير وغريب بنفس الوقت يجب علينا كجنوبيين على الأقل في ظل مرحلة حرجة وحساسة كهذه عدم الانجرار خلفه ، بل يتحتم علينا الوقوف صفاً واحداً وبقوة مع القيادة الجنوبية المخلصة التي تحاول بقدر الإمكان الصمود بوجه العاصفة المثقلة بكمّ هائل من المؤامرات والدسائس التي زرعت في طريقهم لا ندري ما الذي تخبئه لنا الأحداث غداً من عقبات ومطبات شائكة ، ولا يمكن لنا حينها التغلب عليها مالم نكن صفاً واحداً وصوتاً موحداً وقوياً يجعلنا نقف بعزة وشموخ محافظين على انتصاراتنا وتضحيات أبطالنا الجسام أمام أي طرف من الأطراف التي اعتادت على سرقة انتصارات الآخرين ومصادرتها بشتى الوسائل الممكنة والمتاحة أمامها..

الشهيد القائد سمير الحوشبي ودبابة النصر

بقلم / جلال السيد

كلنا يتذكر الدبابة التي أهدتها مقاومة م/ المسيمير بلحج إلى مقاومة الضالع , وأنها هي الدبابة التي استشهد فيها الشهيد القائد العقيد الركن "سمير علي أحمد الحوشبي" , ومن أجل الضالع .. ضالع الصمود.. ضالع الروح المعنوية للجنوب.. من أجل هذه الدبابة استشهد القائد العقيد ركن سمير علي أحمد الحوشبي .

"سمير الحوشبي" أحد أبرز الرجال الأوفياء للجنوب منذ انطلاق شرارة الحراك الجنوبي .. هذا الفدائي خاض سبعة حروب في صعده ونجا من الموت عشرات المرات وقتل من رفاقه العشرات .

واستشهد العقيد القائد "سمير علي أحمد الحوشبي" فجر يوم السبت 4/4/2015عندما تفاجأ شباب المقاومة الجنوبية بالمسيمير بدخول الدبابة إلى المسيمير قادمة من منطقة مريب , ونتيجة خطأ عدم التنسيق , وحينما رأى المقاومون الدبابة التي يقودها سمير لم يوقفوا إطلاق رصاصهم نحوها ظناً منهم أنها تابعة للقوات الحوثية المعتدية, في حين كانت الدبابة في طريقها إلى الضالع .

وبلطف من الله تعالى لم تنفجر سيارة شاص محملة بعدد 33 قذيفة كانت بجانب الدبابة وبرفقة القائد "أبوحتم الحميدي" والقائد "علي خالد الأزارق" وسائقها "المعكر" رحمه الله ، على إثر ذلك استشهد القائد العقيد الركن سمير علي أحمد ، صاحب المواقف البطولية المشرفة والسباقة .

رحمك الله أيها الشهيد القائد العقيد ركن / سمير الحوشبي ورحم الله شهداءنا الأبرار وأسكنهم جنات خلده مع الشهداء والصديقين .

وواصلت دبابة النصر طريقها إلى الضالع .. هذه الدبابة التي تمركزت بجحاف و شاغلت لواء بأكمله ، وتبقى هذه الدبابة تاريخ ناصع للتلاحم والفداء والتضحية لشعبنا الجنوبي وأبطاله الميامين .

الخويل.. أسطورة نضال وقنديل التحرير

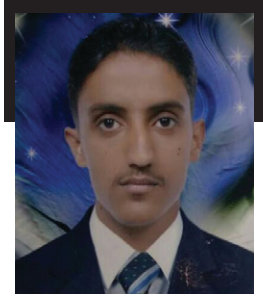

مطلق المعكر ×

"علي عبدالله" الملقب ثورياً (الخويل) .. إنه أبو الشهداء.. وصانع انتصارات المقاومة في الضالع .

كان الشهيد "علي عبدالله الخويل" قائد بكل ما تحمله الكلمة من معنى ، ظل يناضل ويقارع قوات الاحتلال بكل الوسائل ورغم أنه لا يملك غير سلاحه الشخصي ، إلا أنه ظل الأسد الذي سبب لقوات الاحتلال القلق والخوف ، وقد عملت قوات الاحتلال على محاولات عدة للإيقاع به ، باذلة كل أنواع الإغراء لمن يوقع به ، لكن كل محاولاتها باءت بالفشل وظل الشهيد يزعزع ثكناتهم حتى صار شبحاً يطاردهم في مضاجعهم.

لم يكن الشهيد "الخويل" من ضمن القيادات التي أصيبت بمرض الظهور على وسائل الإعلام المرئي أو المقروء ، ولم يكن من هواة المنصات وأصحاب السباق على ميكرفوناتها ، بل كان القائد الذي يعمل بصمت ويعمل لأجل الجنوب واستعادة دولته ، لا يهمه منصب أو شهرة .

كما أن الشهيد "الخويل" كان رجلا يتحلى بأخلاق ممتازة ، فهو ليس من أولئك المغرورين أو العنجهيين ، وكان أفراده يكنّون له كل الحب والاحترام ، لم يكن الشهيد يوما بعيداً عن أفراده ، ولم يشعرهم يوما أنه قائد عليهم ، بل أنه كان يتعامل معهم كواحد منهم لا يأكل أو يشرب إلا ما يأكلون ويشربون ، أحياناً يأكلون وأحياناً يظلون على بطونهم ، هذا التعامل الذي كان يعامله "الخويل" لأفراده هو ما جعلهم يسطرون أروع الملاحم البطولية وصمودهم واستبسالهم أمام أكبر ترسانة عسكرية من عتاد ورجال ، واستطاعوا بأسلحتهم التقليدية أن يلقنوا الاحتلال درساً قاسياً في القتال وهزيمتهم هزيمة نكراء .

لقد اختار الشهيد "الخويل" ورفاقه موقع العرشي للتمترس فيه ومقاومة فلول جيش الاحتلال ، وقد حاول الاحتلال جاهداً أن يسقط موقع العرشي الذي وقف سداً منيعاً أمام تقدمهم واستخدموا كل أنواع الأسلحة في قصف الموقع ، وحاولوا عدة مرات الهجوم على العرشي مع تغطية نارية كثيفة من مختلف المواقع التي يسيطر عليها الاحتلال لكنهم فشلوا وتكبدوا خسائر كبيرة .

واستطاع "الخويل" وأشباله الصمود والحفاظ على موقع العرشي ومنه بدأت قوات الاحتلال بالانكسار وبدأت تفقد مواقعها حتى تم تحرير الضالع بالكامل من كل القوات الغازية.

كان "الخويل" قبل أن يستشهد قد حصل على دبابة من المسيمير وهي الدبابة الذي تسلمها ربانها الماهر / علي ناصر المعكر ، التي تمركزت في جحاف ولقنت العدو درساً لن ينسوه ، لكن القدر كتب على الشهيد أن ينال الشهادة قبل أن يرى الضالع محرراً ، استُشهد وهو يستبسل في موقع العرشي.

عندما أصيب الشهيد "الخويل" خفنا عليه كل أفراده وتجمعنا حوله لكنه قال لنا : ((ان كنتم تحبوني فعلاً فحافظوا على مواقعكم ولا تسمحوا للغزاة بالسيطرة على مواقعكم.. من كان يحب "الخويل" فليصمد في موقعه)) ، وعاد الجميع كل إلى موقعه وسطروا ملحمة بطولية لن ننساها نحن ولا العدو وسنظل نقصها على أولادنا جيلاً بعد جيل .

كان "الخويل" رحمه الله قائداً يحمل في أحشائه وطناً ، لم يكن يحلم بمناصب أو غنائم أو أي شيء آخر بقدر ما كان يحلم بعودة الوطن محرراً من الاحتلال ، فكان من أقواله لأفراده : ((لا تحلموا بمناصب أو مكاسب إذا ما تحررنا .. فالقائد منكم سيكون حارساً في بوابة أي مرفق حكومي)) .

هكذا عاش القائد "الخويل" .. مناضلاً شريفاً بعيداً عن الأضواء .. وهكذا استشهد مجاهداً مقداماً .

لقد فقدنا قائداً نادراً لكنه زرع فينا مائة قائد يحملون اسم الشهيد "الخويل" .. تركنا ونال الشهادة لكنه ترك فينا مالا يمكن أن ننساه.. ترك فينا حب الوطن والشجاعة والتضحية والإقدام .. علمنا أن الانتصارات ليست بكثرة عدد أو عتاد إنما بالصمود والاستبسال والإيمان بالقضية التي نناضل ونقاتل عليها وأن المعتدي مهزوم مهما كانت قوته وكثرة عدده وعتاده لأنه يقاتل على شيء ليس ملكه ، أما نحن فإننا ندافع عن أرضنا وعرضنا وديننا وأن من يقاتل على ذلك حتماً سيكون الله معه وسيكون النصر حليفه حتى وإن كان قليل العدة والعتاد .

رحم الله الشهيد القائد الخويل ..

ورحم الله كل الشهداء .. ونسأله أن يعافي الجرحى.. وإنها لثورة حتى ترفرف راية الوطن خفاقه على كل شبر من الجنوب .

*رئيس المجلس التنسيقي لشباب الثورة الجنوبية